الاجتماعيات - الثالثة إعدادي

درس التاريخ 2 : الإمبريالية وليدة الرأسمالية

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

I- أهداف التعلم
II- تقديم
III- الأسس التي قامت عليها الحركة الإمبريالية
1-3/ الأنشطة
2-3/ ملخص الدرس
IV- وسائل ومظاهر تغلغل الإمبريالية
1-4/ الأنشطة
2-4/ ملخص الدرس
V- مناطق نفوذ الدول الإمبريالية عند نهاية القرن 19م
1-5/ الأنشطة
2-5/ ملخص الدرس
VI- احتلال الجزائر نموذج للتوسع الإمبريالي خلال القرن 19م
1-6/ الأنشطة
2-6/ ملخص الدرس
VII- خاتمة
IIX- مصطلحات ومفاهيم
IX- تقويم التعلمات

I- أهداف التعلم

1. تعرف الإمبريالية كمرحلة من مراحل تطور الرأسمالية.

2. استخلاص أسس ومظاهر الحركة الإمبريالية.
3. تحديد مناطق نفوذ الدول الإمبريالية في العالم.
4. إدراك حقيقة النزعة الاستعمارية للإمبريالية من خلال نموذج احتلال فرنسا للجزائر.

II- تقديم

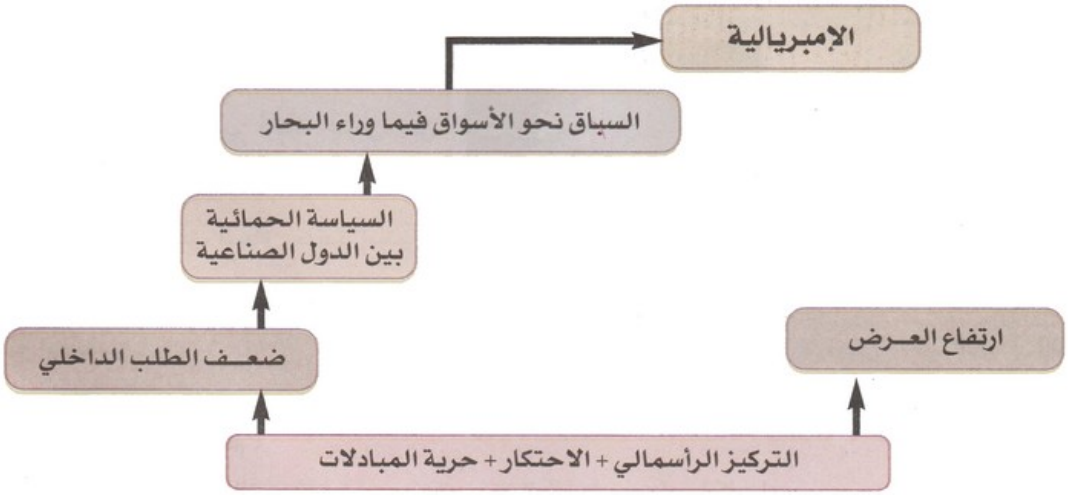
الإمبريالية هي حركات توسعية قادتها الدول الأوربية، بدافع تصريف مختلف المشاكل التي أفرزها ازدهار الرأسمالية الأوربية خلال القرن 19م.

- فما هي دوافع الامبريالية الأوربية خلال القرن 19م ؟
- وما هي مبرراتها ؟
- وأين امتد نفوذها ؟

III- الأسس التي قامت عليها الحركة الإمبريالية

1-3/ الأنشطة

الوثيقة 1 : العلاقة بين الأزمات الرأسمالية والإمبريالية



1. أفسر مساهمة التناقضات الرأسمالية في نمو النزعة الإمبريالية خلال القرن التاسع عشر.

III- الأسس انتي قامت عليها الحركة الإمبريالية

الوثيقة 2 : جول فيري يحدد أسباب التوسع

نَعَمْ إِنَّ مَا يُعْوِزُ صِنَاعَتَنَا هُو المَنَافِذُ [الأَسْوَاق]. لِمَاذَا المَنَافِذُ يَا تُرَى؟ لأَنَّ حَوَالَيْنَا دَوْلَةَ أَلْمَانْيَا التي حَمَتْ نَفْسَهَا بِحَوَاجِزَ جُمْرُكِيَّةٍ، وَلأَنَّ وَرَاءَنَا هُنَاكَ فِي المُحِيطِ دَوْلَةُ الوِلاَيَاتِ المُتَّحِدَةِ الأَمْرِيكِيَّةِ الَّتِي صَارَتْ هِيَ الأُخْرَى تَأْخُذُ بِمَذْهَبِ **الحِمَائِيَّةِ** (...) ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ الدَّوْلَةَ الْكُبْرَى بَدَأَتْ تُصَدِّرُ نَحْوَ أَسْوَاقِنَا ذَاتِهَا مُنْتَجَاتٍ لَمْ تَكُنْ تُرْسَلُ إِلَيْنَا مِنْ قَبْلُ ...

خطاب لجول هيري أمام البرلمان الفرنسي. 28 يوليو 1885

1. أستخرج الدافع الأساسي للبحث عن أسواق خارج أوربا .
2. أستخلص انعكاسات السياسة الحمائية على الاقتصاد الأوربي في القرن 19.

الوثيقة 3 : استكشاف خيرات إفريقيا

عَثَرْتُ عَلَى أَرْضٍ خِصْبَةٍ تَسْقِيهَا أَنْهَارٌ صَالِحَةٌ لِلْمِلاَحَةِ، وَبُحَيْرَاتٍ كَبِيرَةٍ وَسَطَ القَارَّةِ، وَالكُلُّ تُحِيطُ بِهِ غَابَاتٌ عَظِيمَةٌ. وَتُنْتِجُ هَذِهِ الأَرْضُ كَمِّيَاتٍ لاَ حَصْرَ لَهَا مِنَ الحُبُوبِ المُتَنَوِّعَةِ وَالأُرْزِ وَالجُلْجُلاَنِ وَالفُولِ السُّودَانِي. وَبِاخْتِصَارٍ نَجِدُ بِهَا أَثْمَنَ المَوَادِّ الرَّائِجَةِ فِي التِّجَارَةِ (...)، إِنَّ وَسَطَ افْرِيقِيَا بِأَكْمَلِهِ يَزْخَرُ بِهَذِهِ المَوَادِّ المُتَنَوِّعَةِ.

الرحالة الألماني بارت Barth 1855 . ورد في تاريخ الاكتشافات الجغرافية والرحلات : ل. ج. بيكر. منشورات بايو. ط 1948. ص. 283

1. أستخرج ما يوضح الأهمية الاقتصادية للمنطقة التي تتحدث عنها الوثيقة.

الوثيقة 4 : سيسيل رودس يحدد دوافع الإمبريالية

إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُجَنِّبَ سُكَّانَ المَمْلَكَةِ المُتَّحِدَةِ البَالِغِينَ 40 مِلْيُونَ نَسَمَةٍ وَيْلاَتِ حَرْبٍ أَهْلِيَّةٍ، يَنْبَغِي عَلَى المَسْؤُولِينَ عَلَى السِّيَاسَةِ الاسْتِعْمَارِيَّةِ فَتْحُ أَرَاضٍ جَدِيدَةٍ أَمَامَ فَائِضِ السُّكَّانِ، وَخَلْقُ أَسْوَاقٍ جَدِيدَةٍ لِمُنْتَجَاتِ المَنَاجِمِ وَالمَصَانِعِ. إِذَا أَرَدْنَا تَفَادِي حَرْبٍ أَهْلِيَّةٍ، عَلَيْنَا أَنْ نُصْبِحَ إِمْبِرْيَالِيِّينَ..."

تصريح سيسيل رودس ورد في جريدة نوزايت 1898

1. أستخرج الدوافع التي دفعت الأوربيين إلى غزو العالم وأحدد طبيعة كل دافع.

3-2/ ملخص الدرس

يمكن تلخيص أسباب الحركات الإمبريالية فيما يلي:

- وجود فائض في الإنتاج الصناعي الناتج عن ازدهار الرأسمالية الأوربية خلال القرن 19م، وقد زاد من مشكل تصريف فائض الإنتاج داخل أوربا ضعف القدرة الشرائية لغالبية المواطنين الأوربيين، والسياسة الحمائية التي نهجتها الدول الأوربية نفسها.
- تراكم الرساميل غير الموظفة، مما أدى إلى تناقص نسبة الفائدة، الشيء الذي سيدفع المؤسسات المالية الأوربية إلى التفكير في توظيف أموالها خارج القارة الأوربية.
- تفاقم المشاكل الاجتماعية داخل أوربا نتيجة للأوضاع المزرية التي تعيشها الطبقة العمالية، بحيث أصبحت الدول الأوربية تخشى من ثورات داخلية قد تؤدي إلى قلب الأوضاع السياسية والاجتماعية داخل أوربا.
- مساندة السياسيين لطموحات الرأسماليين الكبار عبر دفع حكومات بلدانهم نحو التوسع خارج أراضيها.

IV- وسائل ومظاهر تغلغل الإمبريالية

4-1/ الأنشطة

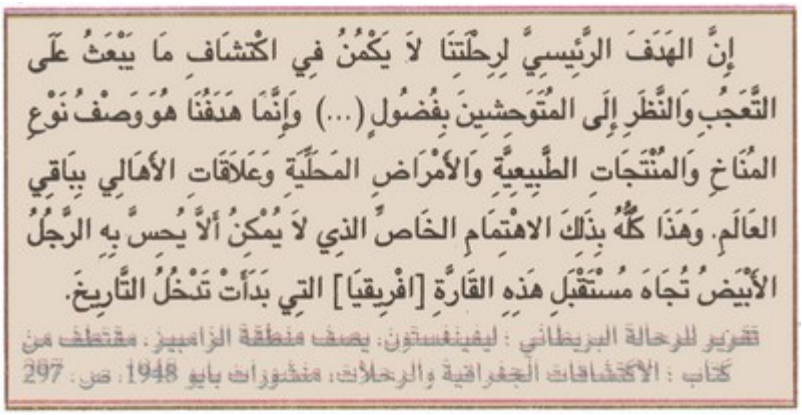
الوثيقة 1 : المبرر الحضاري للتوسع الإمبريالي

هَلْ يُمْكِنُ لِبَلَدٍ كَفَرَنْسَا، عِنْدَمَا تَطَأُ أَقْدَامُهَا أَرْضًا أَجْنَبِيَّةً وَمُتَوَحِّشَةً أَنْ تَهْدِفَ فَقَطُّ إِلَى تَنْمِيَةِ تِجَارَتِهَا وَتَقْتَصِرَ عَلَى هَذَا الدَّافِعِ الوَحِيدِ : الرَّغْبَةُ فِي الأَرْبَاحِ. إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ السَّخِيَّةَ صَاحِبَةَ الأَفْكَارِ التِي غَزَتِ العَالَمَ قَدْ كَلَّفَتْهَا القُدْرَةُ الإِلَهِيَّةُ بِمُهِمَّةٍ أَسْمَى : عِتْقِ أَجْنَاسٍ مَازَالَتْ خَاضِعَةً لِلْجَهْلِ وَالاسْتِبْدَادِ وَإِيصَالِهَا إِلَى النُّورِ وَالحُرِّيَةِ.

F.Garnier الهند الصينية الفرنسية. ط 1864 ص: ص : 44 و 45

1. أذكر الأسباب الأساسية التي دفعت الساسة الأوربيين للتوجه نحو التوسع.
2. أستخرج المبررات التي اعتمدها الأوربيون في تنظيم حركتهم التوسعية.

الوثيقة 2 : مقتطف من تقرير رحلة للرحالة لفينغستون

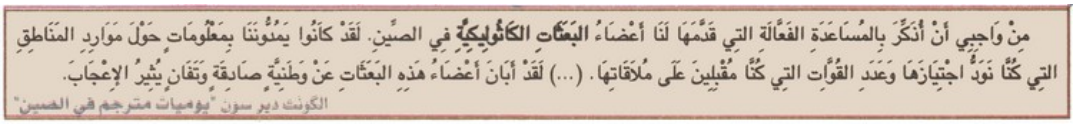


إنَّ الهَدَفَ الرَّئيسيَّ لِرِحْلَتِنَا لاَ يَكْمُنُ في اكْتِشَافِ مَا يَبْعَثُ عَلَى التَّعَجُّبِ وَالنَّظَرِ إِلَى المُتَوَحِّشِينَ بِفُضُولٍ (...) وَإِنَّمَا هَدَفُنَا هُوَ وَصْفُ نَوْعِ المُنَاخِ وَالمُنْتَجَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ وَالأَمْرَاضِ المَحَلِّيَّةِ وَعَلاَقَاتِ الأَهَالِي بِبَاقِي العَالَمِ. وَهَذَا كُلُّهُ بِذَلِكَ الاهْتِمَامِ الخَاصِّ الذي لاَ يُمْكِنُ أَلاَّ يُحِسَّ بِهِ الرَّجُلُ الأَبْيَضُ تُجَاهَ مُسْتَقْبَلِ هَذِهِ القَارَّةِ [أفْرِيقيَا] التي بَدَأَتْ تَدْخُلُ التَّارِيخَ.

تقرير للرحالة البريطاني : ليفينغستون، يصف منطقة الزامبيز. مقتطف من كتاب : الاكتشافات الجغرافية والرحلات، منشورات بايو 1948، ص. 297

1. أستخلص أهمية تقارير الرحلات العلمية في التمهيد للتوسع الإمبريالي بإفريقيا.

الوثيقة 3 : بعض أدوار البعثات التبشيرية خلال القرن 19



مِنْ وَاجِبِي أَنْ أُنَكِّرَ بِالمُسَاعَدَةِ الفَعَّالَةِ التي قَدَّمَهَا لَنَا أَعْضَاءُ **البَعْثَاتِ الكَاثُولِيكِيَّةِ** في الصِّينِ. لَقَدْ كَانُوا يَمُدُّونَنَا بِمَعْلُومَاتٍ حَوْلَ مَوَارِدِ المَنَاطِقِ التي كُنَّا نَوَدُّ اجْتِيَازَهَا وَعَدَدِ القُوَّاتِ التي كُنَّا مُقْبِلِينَ عَلَى مُلاَقَاتِهَا. (...) لَقَدْ أَبَانَ أَعْضَاءُ هَذِهِ البَعْثَاتِ عَنْ وَطَنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَتَفَانٍ يُثِيرُ الإِعْجَابَ.

الكونت دير سون "يوميات مترجم في الصين"

1. أذكر الأدوار التي قام بها رجال الدين المسيحيون والبعثات الجغرافية لفائدة حكوماتهم.

4-2/ ملخص الدرس

تنافس الأوربيون على احتلال إفريقيا وآسيا، كما اجتهدوا في إيجاد مبررات ودوافع تخفي أهدافهم الاستعمارية ومنها: البحث عن المواد الأولية والأسواق لتصريف فائض الانتاج، تهجير الفائض السكاني، ضمان مناطق لاستثمار فائض الأموال، ضمان استغلال الشعوب الضعيفة، رغبة بعض الدول في توسيع نفوذها، استعمار مناطق ذات موقع استراتيجي تجاري أو عسكري، ضرورة الحفاظ على أمن أوربا، نشر المسيحية، حماية البعثات العلمية والجغرافية ...، كما استخدموا وسائل متعددة للتهيئ للتوسع الامبريالي كالرحلات الاستكشافية، والبعثات الكاثوليكية ...

V- مناطق نفوذ الدول الإمبريالية عند نهاية القرن 19م

5-1/ الأنشطة

الوثيقة 1 : مقتطفات من مقررات مؤتمر برلين 1885



1 - حُرِّيَّةُ المِلاَحَةِ في نَهْرَيْ النِّيجِرْ والكُونغُو، وَحُرِّيَّةُ التِّجَارَةِ مَضْمُونَةٌ في مَنْطَقَةِ حَوْضِ النِّيجِرْ.

2 - تَقُومُ كُلُّ دَوْلَةٍ بِتَوْسِيعِ مَنَاطِقِ نُفُوذِهَا شَرِيطَةَ أَلاَّ تَصْطَدِمَ مَعَ مَصَالِحِ دَوْلَةٍ أُورِبِّيَّةٍ أُخْرَى.

عن موسوعة : Encarta 2005

1. أحدد تاريخ انعقاد مؤتمر برلين.
2. أستخرج من النص العبارات الدالة على خطة توزيع مناطق النفوذ الأوربي بالقارة الإفريقية.

الوثيقة 2 : مستعمرات الدول الأوربية ما بين 1870 ونهاية القرن 19



1. أحدد مناطق النفوذ الاستعماري لكل من فرنسا وبريطانيا في نهاية القرن 19.

2-5/ ملخص الدرس

اختلفت مناطق نفوذ الدول الامبريالية، وقد تركز التنافس الاستعماري على آسيا وإفريقيا، وساهمت فيه معظم دول أوربا الغربية تتقدمها انجلترا وفرنسا، وقد عملت هذه الدول من خلال مؤتمر برلين سنة 1885م على تقسيم مناطق نفوذها، كما اتخذ الاستعمار الأوربي عدة أشكال أهمها: الاستعمار المباشر، الحماية والاستيطان.

VI- احتلال الجزائر نموذج للتوسع الإمبريالي خلال القرن 19م

1-6/ الأنشطة

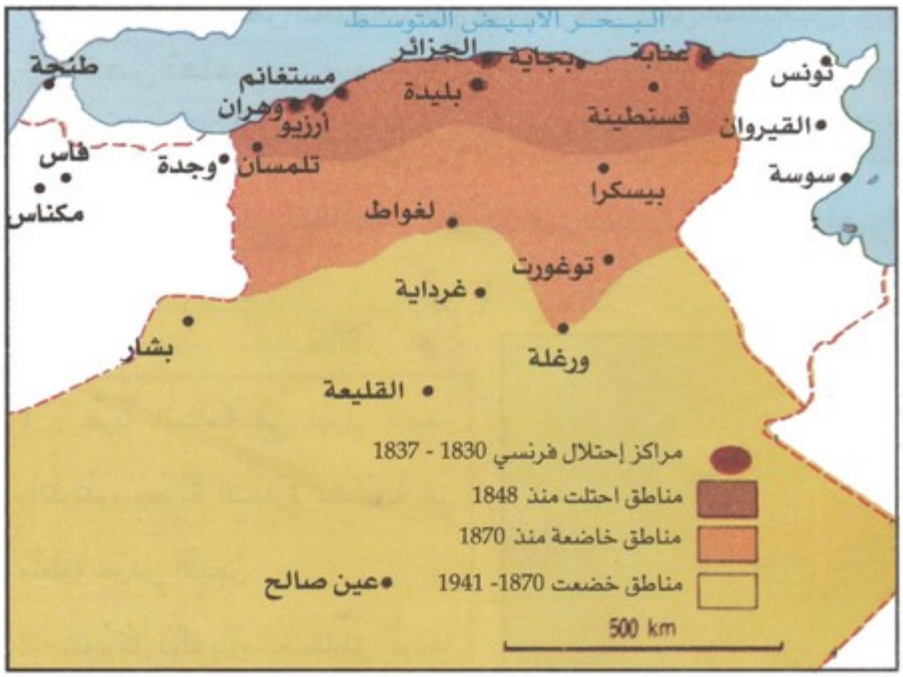
الوثيقة 1 : تقرير وزير الحربية الفرنسي في 14 أكتوبر 1827

...إنَّ الظُّرُوفَ مُلاَئِمَةٌ لاحْتِلاَلِ الجَزَائِرِ وَتَحْرِيرِ أُورُبَّا مِنْ طُغْيَانِ شِرْذِمَةٍ قُطَّاعِ الطُّرُقِ المَوْجُودَةِ مُنْذُ ثَلاَثَةِ قُرُونٍ، كَمَا سَتَزِيدُ هَذِهِ الأَحْدَاثُ الحُكُومَةَ الفَرَنْسِيَّةَ قُوَّةً وَمَجْدًا، خُصُوصًا فِي مِثْلِ هَذِهِ الظُّرُوفِ التِي تَعْرِفُ فِيهَا فَرَنْسَا غَلَيَانًا سِيَاسِيًا. وَلِذَا فَإِنَّ عَمَلِيَّةَ الاسْتِيلاَءِ عَلَى الجَزَائِرِ إِنْ تَمَّتْ سَتُتِيحُ لِجَلاَلَتِكُمْ اسْتِعْمَالَ حَقِّكُمْ (...) لِتَجْدِيدِ البَرْلَمَانِ لِصَالِحِكُمْ.

عمار بوحوش : التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962. دار الغرب الاسلامي. بيروت. ط. الأولى 1997. ص. 86

1. أستخرج دوافع فرنسا لاحتلال الجزائر.
2. أستخلص أثر احتلال الجزائر على الوضع الداخلي بفرنسا.

الوثيقة 2 : مراحل التوغل الفرنسي في الجزائر (1830-1870)



1. أصف مراحل التوسع الفرنسي داخل التراب الجزائري وأستخلص عوامل تعثره.

الوثيقة 3 : تطور الاستيطان الاستعماري بالجزائر

الفترات	مساحة الأراضي التي انتزعها الفرنسيون	عدد المعمرين
1860 - 1841	365 000 هكتار	145 000
1880 - 1861	517 000 هكتار	225 000
1900 - 1881	296 000 هكتار	430 000

ناصر الدين السعدوني : الجزائر المنطلقات والآفاق، دار الغرب الاسلامي بيروت، ط. 1، 2000 ص. 32

1. أصف تطور مساحة الأراضي المنزوعة من الجزائريين وعدد المعمرين.
2. أستخلص النتائج المترتبة عن عملية نزع الأراضي من الجزائريين.

الوثيقة 4 : مقتطف من خطاب الأمير عبد القادر الجزائري

إِنَّ هَذِهِ القَارَّةَ هِيَ بِلَادٌ لِلْعَرَبِ، وَمَهْمَا مَكَثْتُمْ فِيهَا وَلَسْتُمْ فِيهَا مَعْشَرَ الفَرَنْسِيِينَ سِوَى عَابِرِي سَبِيلٍ، وَلَوْ مَكَثْتُمْ فِيهَا ثَلَاثَمِائَةَ عَامٍ مِثْلَ التُّرْكِ فَسَيَنْتَهِي الأَمْرُ بِخُرُوجِكُمْ مِنْهَا.

أورده ناصر الدين السعدوني : دراسات وشهادات في تاريخ الجزائر، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 2000 ص. 163

1. أستخرج موقف الجزائريين من الاحتلال الفرنسي لبلادهم.

6-2/ ملخص الدرس

دوافع و مراحل احتلال فرنسا للجزائر

تعرضت الجزائر للاحتلال الفرنسي سنة 1830م، وترجع أسباب هذا الاحتلال إلى رغبة فرنسا في استغلال خيرات الجزائر الفلاحية والمعدنية، والسيطرة على الموقع الاستراتيجي للمنطقة، بالإضافة إلى سعيها لصرف الأنظار عن المشاكل السياسية والاجتماعية الداخلية، وقد مر الاحتلال الفرنسي للجزائر بعدة مراحل، حيث انطلق التوغل العسكري من المناطق الشمالية ثم اتجه صوب المناطق الداخلية، ولم تستطع فرنسا بسط سيطرتها بالكامل إلا بعد 1871م، ويرجع ذلك إلى المقاومة الشديدة التي اصطدم بها الجيش الفرنسي في مختلف مناطق البلاد خاصة تلك التي تزعمها الأمير عبد القادر في الغرب، ومقاومة باي قسنطينة في الشرق.

السياسة الفرنسية في الجزائر

عملت فرنسا منذ احتلالها للجزائر على إصدار مجموعة من التشريعات التي استهدفت مصادرة الأراضي الجزائرية وتفويتها للفرنسيين، بالإضافة إلى تشجيع الاستعمار الرأسمالي عن طريق الشركات العقارية الرأسمالية الكبرى، وجعل الجزائر مقاطعة فرنسية عن طريق تعويض أسماء القرى والمدن بأسماء فرنسية، ونهج سياسة الاستيطان تمهيدا لاستغلال الثروات الطبيعية والبشرية للبلاد، وقد أسفرت هذه السياسة الاستعمارية عن ظهور "جزائر فرنسية" مزدهرة فلاحيا وصناعيا، في حين ظلت المناطق حيث السكان الأصليون محرومة من ابسط متطلبات الحياة.

VII- خاتمة

يعتبر الاحتلال الفرنسي للجزائر نموذجا للتوسع الامبريالي خلال القرن 19م، كما يعتبر أيضا بوابة لاحتلال بقية بلدان المنطقة وفي مقدمتها المغرب.

IIX- مصطلحات ومفاهيم

الحمائية

سياسة اقتصادية تقوم على رفع قيمة الرسوم الجمركية على المواد المستوردة أو تحديد كمياتها بهدف حماية السوق الداخلية من المنافسة الخارجية وتشجيع استهلاك الإنتاج المحلي.

جول فيري (1832-1893)

رجل سياسة فرنسي ووزير مستعمراتها، ارتبط اسمه بإلزامية التعليم العلماني ومجانيته.

جون سيبسيل رودس (1853-1902)

رجل أعمال ورجل دولة بريطاني، استوطن في منطقة الكاب لاستغلال مناجم المعادن النفيسة.

البعثات الكاثوليكية

عناصر من رجال الدين المسيحيين تقوم بنشر المسيحية خارج أوربا تحت غطاء تقديم المساعدات الإنسانية.

الأمير عبد القادر (1807-1883)

هو ابن محيي الدين الجزائري، نشأ وتعلم في وهران، قاد المقاومة الجزائرية ضد فرنسا مدة خمس عشرة سنة (1832-1847)، نفي إلى سوريا وظل بها إلى أن توفي.

IX- تقويم التعلمات

1. أكتب موضوعا أميز فيه الدوافع الحقيقية للتوسع الإمبريالي والمبررات التي غلفت تلك الدوافع.
2. أبرز الانعكاسات الاجتماعية للإمبريالية الفرنسية في الجزائر.